مجلة القســـطاس للعلوم الإدارية والاقتصادية والمالية

المجلد4 / العـدد: 1
(جوان 2022) ص31 - 50
ISSN : 2773 - 3203/ EISSN : 2830 – 8131

دور نظام الإستعلام الإئتمانى فى الحد من التعثروأثره فى الأداء المالى
(دراسة ميدانية للمصارف التجارية، السودان)

The Role of the Credit Inquiry System in Reducing Default and its impact on Financial Performance (A Field Study for Commercial Banks, Sudan)

محمد الطيب على عبد الرحمن [1*]
Mohamed Tayeb Ali Abderahmane
[1] جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، السودان، moheltayeb@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/06/20 تاريخ القبول: 2022/06/29 تاريخ النشر: 2022/07/14

ملخص: هدفت الدراسة إلى توفير قاعدة بيانات عن العملاء ، مما يساعد فى إنخفاض نسبة التعثر المالى لعملاء الجهاز المصرفى .إتبعت الدراسة المناهج الآتية:المنهج الوصفى التحليلى، الإستقرائى، الإستنباطى والمنهج التاريخى.أوصت الدراسة: ضرورة تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى،إعتماد نظام الترميز الإئتمانى ،على بنك السودان المركزى إتباع إستراتيجية شاملة لتطوير القطاع المالى بإستخدام نظام الإستعلام الإئتمانى.

الكلمات المفتاحية : الإستعلام الإئتمانى ، الترميز، التعثر المالى ، وكالات الإئتمان .
تصنيفات JEL: D53, G21, G32

ABSTRCT:

The study aimed to provide a database on clients, which would help reduce the rate of financial default for banking system clients. The study followed the following approaches: the descriptive analytical, inductive, deductive and historical approach. The Central Bank of Sudan is following a comprehensive strategy to develop the financial sector using the credit inquiry system.

Keywords: Credit Inquiry, Coding, Financial Default, Credit Agencies
Jel Classification Codes: D53, G21, G32

* المؤلف المرسل

1.مقدمة:

يعتبر نظام الإستعلام الإئتمانى أحد الأنظمة المالية العالمية التى تمتاز بدرجة عالية من المهنية المصرفية والمرونة والدقة وتغطية الحاجات التمويلية للمجتمع المعاصر .وقد جاءت خطة نظام الإستعلام الإئتمانى فى بنك السودان المركزى لتنظيم وتنمية الجهاز المصرفى ليطلع بدوره فى ترقية الأداء المالى للجهاز المصرفى السودانى وكان ذلك بعد نجاحه فى مشروع الترميز الإئتمانى والوصول به إلى إلى مراحله النهائية والفراغ من إعداد قوائم بيانات عملاء الجهاز المصرفى بجمع وإكمال البيانات الديموغرافية (Demographic Data) والتى بموجبها يمنح الرمز الإئتمانى (Credit Code) .

2.1 مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة البحث فى إزدياد الديون المتعثرة لدى المصارف التجارية رغم كل الجهود المبذولة فى هذا الصدد لحل مشكلة التعثر من خلال عدة جوانب منها تغطية مخاطر التمويل فى البنوك التجارية العاملة فى ولاية الجزيرة ، لحل مشكلة التعثر شرع بنك السودان المركزى فى تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى على المصارف والبنوك بهدف الحصول على المعلومات والبيانات الديموغرافية عن عملاء التمويل المصرفى.

3.1 أسئلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤلات التالية:-

- **هل يساعد نظام الإستعلام الإئتمانى على توفير قاعدة بيانات ومعلومات إئتمانية عن كافة عملاء الجهاز المصرفى التى تساعد فى إتخاذ قرار التمويل السليم ؟**
- **هل تساهم وكالات الإستعلام الإئتمانى لنظام الإستعلام الإئتمانى على تقليل مخاطر التعثر والفشل أو التأخر فى السداد ؟**

4.1 أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة العلمية لنظام الإستعلام الإئتمانى فى الآتى:-

- **تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى يعمل على زيادة ثقة العملاء والمساهمين فى الجهاز المصرفى.**
- **تبنى المصارف لتطبيق نتائج الدراسة يعمل على الحد من مخاطر الإئتمان وزيادة الربحية مما يساعد فى الإستقرار المالى للمصارف .**

5.1 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:-

- **نظام الإستعلام الإئتمانى يوفر قاعدة بيانات عن كافة العملاء ويحل مشكلة تشابه الأسماء مما يساعد فى إنخفاض نسبة التعثر المالى لعملاء الجهاز المصرفى .**
- **يهدف نظام الإستعلام الإئتمانى إلى تقديم خدمات ذات جودة مصرفية عالية تتمثل فى سرعة إستخراج المعلومات من الوكالات الإئتمانية ، مما يسهل عملية حصول العملاء على التمويل ويؤدى إلى تطوير الأداء المالى للجهاز المصرفى .**

6.1 منهجية الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفى التحليلى لوصف وتحليل بيانات البحث وكانت أداة الدراسة المستخدمة هى (الإستبانة). وإستخدم البحث المنهج الإحصائى لإختبار الفرضيات وتحليل النتائج عن طريق إستخدام الوسط الحسابى ، الإنحراف المعيارى ، إختبار (T) لتحليل العلاقة بين المتغيرات.

7.1 فرضيات الدراسة:

تختبر الدراسة الفرضيات التالية:

- **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى والحد من التعثر المالى لعملاء الجهاز المصرفى السودانى .**
- **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق الإستعلام الإئتمانى والحد من مخاطر التعثر مما يؤثر فى الأداء المالى للجهاز المصرفى السودانى .**
- **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى والأداء المالى للمصارف .**
- **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إنخفاض نسبة التعثر والأداء المالى للمصارف.**

8.1 مصادر جمع البيانات:

- **مصادر أولية : إعتمدت الدراسة على جمع البيانات من المقابلات الشخصية مع موظفى البنك المركزى السودانى بالإدارة العامة لتنظيم وتنمية الجهاز المصرفى بوحدة البيانات والإستعلام .**

- مصادر ثانوية : تتمثل فى المراجع ، الكتب ، الدوريات ، الرسائل العلمية المنشورة ، الأوراق البحثية ،الأدبيات السابقة والمنشورات بالإضافة إلى الإنترنت.

9.1 حدود الدراسة:

- الحدود المكانية : بنك السودان المركزى ولاية الجزيرة ، وحدة البيانات والإستعلام بإدارات المخاطروإدارات التمويل والإستثماربالبنوك والمصارف السودانية المختلفة .
- الحدود الزمانية : الفترة الزمنية ما بين (2016 -2018م)

ثانيا : الدراسات السابقة :

- دراسة الكواري محمد سعد (2015) : هدفت الدراسة إلى كيفية تطوير القطاع المالي ومكانة ودور الوكالات الائتمانية في تطوير القطاع المالي . إتبعت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي للتحقق من صحة فرضياتها وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها : أن الوكالات الائتمانية تُعرف بأنها مؤسسات تقوم بخدمة الطرفين في العملية التمويلية للمدين والدائن وتوفر للأول البيانات والمعلومات لإتخاذ القرار السريع والسليم في عملية الائتمان وتقدم للثاني تقرير تاريخي بعملياتهاالإئتمانية لإستعمالها في مؤسسات مالية أخرى . وأوصت الدراسة بتوصيات أهمها : إتباع إستراتيجية شاملة لتطوير القطاع المالي بإستخدام الوكالات الائتمانية ووضع الضوابط القانونية والرقابية التي تنظم عمل الوكالات الائتمانية وخلق سوق تمويلي تنافسي .
- دراسة الطاهر الفاتح الشريف يوسف (2017) : هدفت الدارسة إلى تحليل نظام الترميز الائتماني معلومات وبيانات إئتمانية عن العميل والعملية الممولة التى تسهم في إتخاذ قرار التمويل السليم . وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهما :أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق نظام الترميز الإئتماني وبين توفير معلومات وبيانات شاملة عن العميل والعملية الممولة. وأوصت الدراسة بتوصيات أهمها على بنك السودان المركزي إتباع إستراتيجية شاملة لتطوير القطاع المالي بإستخدام الوكالات الإئتمانية ووضع الضوابط القانونية والرقابية التي تنظم عمل تلك الوكالات .

2 . الإطار النظرى :

1.2 مفهوم ومراحل ومزايا نظام الإستعلام الائتماني:

بدأت مراحل الاستعلام الائتماني في بنك السودان المركزي حيث تبنت وحدة البيانات والترميز الائتماني بإصدار عدد من التوجيهات والتعاميم وذلك بغرض تعريفها كاملا للقيام بدورها لإنجاح مشروع نظام الإستعلام والتصنيف الائتماني(الحضيرى ، 2000 ، ص 15) .

2.2 : مفهوم نظام الاستعلام الإئتماني:

يعرف الإستعلام الإئتماني بأنه خدمة توفر معلومات هامه عن طالب الإقتراض المصرفي ويتم ذلك في شكل تقرير إئتماني عن عملاء المصارف و المؤسسات المالية أو عملاء مؤسسات.

البيانات الشخصية الديموغرافية : تحتوي علي الإسم رباعي و أفراد عائلته و أقربائه من الدرجة الأولي.

أما بالنسبة للبيانات الإئتمانية: فإنها تشمل الحد الإئتماني و الرصيد المستخدم منه, ونوع التسهيل وتأريخ الإستحقاق ونوع العملة وتاريخ الأقساط ونوع الضمانات التي يقدمها العميل و خلافه.(بلعجوز ، 2011 ، ص 27) .

2.2 . مراحل نظام الإستعلام الإئتماني:

المرحلة الأولى: مرحلة تجميع بيانات العملاء :-

يتم فيها تنظيم العمليات المتعلقة ببيانات العملاء ومنح الرمز .وتتميز هذه المرحلة بإستمراريتها تبعا لطبيعة عملاء الجهاز المصرفي المتجددة.

المرحلة الثانية مرحلة تجميع بيانات إرتباطات العملاء :

تتعلق بربط العميل بالجهات التي له علاقة بها (الأطراف المترابطة) وكسابقتها تتميز المرحلة بالإستمرارية تبعا لطبيعة العملاء المتجددة.

المرحلة الثالثة: مرحلة تجميع البيانات المالية :

تهتم بتجميع البيانات المالية الحالية والتاريخية عن عملاء الجهاز المصرفى.

المرحلة الرابعة : وهى مرحلة التقني الخاص بإدارة بيانات العملاء الديموغرافية (Demographic Database Test) يتم فيها إختبار نظام الرقابة الإحصائية والمالية و التأكد من فعالية التقارير الائتمانية توطئة للبدء بالعمل بنظام الإستعلام والتصنيف الائتماني.

تم الإتفاق على تصميم إستمارات بيانات العملاء كما تم الرجوع لتجارب عدد من الدول للتعرف على أنسب التجارب والعمل وفقها وذلك تفاديا للعقبات التى يمكن أن تعترض طريق التنفيذ ونتج عن ذلك تصميم عدد أربع إستمارات وفق المبين أدناه:

- الإستمارة الخاصة ببيانات العملاء، الأفراد (Customer –Details) .
- الإستمارة الخاصة ببيانات العملاء، الشركات (Company –Details) .
- إستمارة المنظمات والجمعيات (Organization) .
- إستمارة الأطراف المترابطة (Connected Parties)

3.2 .أنواع دوائر نظام الإستعلام الإئتماني:

1. دائرة استلام ومعالجة البيانات: بمعنى إستلام البيانات الخاصة تمهيدا لعملية الإستعلام.

1. دائرة الاستعلام الإئتمانى : تتعلق بطلبات الاستعلام بدءا من إستلام الطلبات وتسجيلها على البرنامج .

1. دائرة الدراسات ومتابعة تركزات المخاطر :هذه الدائرة تكون مسؤولة عن دراسة بيانات المصارف أو المؤسسات المالية وإعداد المراسلات الخاصة بالأخطاء الموجودة ضمن البيانات والرد على كافة الطلبات الواردة من الأقسام الأخرى للبنوك فيما يتعلق بالتسهيلات الائتمانية ومتابعة تركز المخاطر.(الرملى ، 2011، ص 22).

4.2 أنظمة الاستعلام الإئتمانية: هنالك ثلاثة أنظمة يتم من خلالها الإستعلام الإئتماني:

1. أنظمة إستعلام ائتماني رسمية: تنشئ البنوك المركزية هذه الأنظمة لتحقيق أهداف رقابية علي المصارف والمؤسسات المالية وعادة ما تكون في البنك المركزي .

2. أنظمة إستعلام ائتماني مملوكة للدائنين:عبارة عن أنظمة لتقديم خدمات الإستعلام الإئتماني عن العملاء تنشئها المصارف والمؤسسات المالية التي تقدم التمويل والتسهيلات الإئتمانية للعملاء .

3. أنظمة إستعلام ائتماني مستقلة: هى شركات تقدم خدمات الإستعلام الإئتماني ينشئها أفراد أو مؤسسات مستقلة بخلاف المصارف والمؤسسات المالية التي تقدم التمويل وتسهيلات إئتمانية . (أحمد ، 2006، ص 21) .

5.2 الديون المتعثرة فى نطاق الجهاز المصرفى:

1. تعريف الديون المتعثرة:

أوضح (إرشيد ،1999،ص 24) بأنه الدين الذي تتعرض إتفاقيات دفعه بين المصرف والمقترض إلى مخالفات أساسية، ينتج عنها عدم المقدرة على تحصيل أقساط وفوائد الدين مما

يمكن معه القول أن هناك إحتمالات خسارة واضحة للمصرف. الدين المتعثر في أضيق تعريف له بأنه" الدين الذي يفشل في تسديد المبلغ الأصلي والفوائد عليه."

إذن من خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن تعثر سداد الديون يشمل:

- عدم مقدرة العميل على سداد الدين وفوائده.
- عدم قدرة العميل بالالتزام بالأقساط المتفق على تسديدها.
- تأخر العميل في تسديد الدين أو فوائده في الوقت المحدد.

6.2 مفهوم مخاطر الائتمان لعملاء الجهاز المصرفي: هى مقياس نسبي لمدى تقلب العائد أوالتدفقات النقدية التي سيتم الحصول عليها بسبب المخاطر(Risk) مستقبلا ، فالمخاطر هى الحالة التي يمكن معها وضع توزيع إحتمالي بشأن التدفقات النقدية المستقبلية، وهنا يجب أن تتوافر معلومات تاريخية كافية تساعد في وضع هذه الاحتمالات. (الأطرش ،2001 ،ص 13)

3. الدراسة الميدانية :

تم إستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) للقيام بتحليل البيانات والتوصل إلى الأهداف الموضوعة فى إطار هذه الدراسة ، وتم إعتماد مستوى دلالة (5 %) الذى يقابله مستوى ثقة (95 %) لتفسير نتائج الإختبارات التى تم إجراؤها .وقد تم إستخدام عدة أساليب إحصائية أهمها :إختبار الثبات (Alpha) وأساليب التحليل الإحصائى الوصفى والتحليلي، و بعض الأساليب الإحصائية المتعلقة بمقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت والنسبة المئوية وإختبار(T- test).

1.3مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من الموظفين بوحدة البيانات والترميز ببنك السودان المركزى والموظفين بإدارات المخاطروالإستثمار بالبنوك والمصارف السودانية المختلفة .أما عينة البحث فقد تم إختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة وتم توزيع (150) إستبانة لهم ،وقد بلغ عدد الإستبانات غير المستجمعة والتى تم تعبئتها كاملة (10) إستبانات ، عليه فإن عينة الدراسة الأصلية بلغت (140) والتى تمثل ما نسبته (93%) من عدد الإستبانات الموزعة ، وتعتبر هذه العينة كبيرة نسبيا من الناحية الإحصائية بما يؤدى إلى قبول نتائج الدراسة

وتعميمها على مجتمع الدراسة ، والخروج بنتائج دقيقة قدرالإمكان ، حرص البحث على تنوع أفراد عينة الدراسة (المبحوثون) .

2.3 إختبار الصدق والثبات: - تم إستخدام معامل (ألفا) من أجل إختبار ثبات الإجابات ،وتتراوح قيم معامل (ألفا) بين (0-100) ، وتكون مقبولة إحصائيا إذا زادت عن (60%) (معامل الثبات) فعندها يكون ثبات الأداء جيدا يمكننا تعميم النتائج .

جدول رقم (1.3) نتيجة إختبار المصداقية لفرضيات الدراسة

رقم	الفرضيات	عدد الفقرات	معامل ألفا
.1	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى والحد من التعثر المالى لعملاء الجهاز المصرفى السودانى .	10	%83
.2	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى والحد من مخاطر التعثر مما يؤثر فى الاداء المالى للجهاز المصرفى السودانى .	9	%82
.3	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى والأداء المالى للمصارف وتتفرع منها : أ. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى وجذب الودائع . ب. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى وتوفر السيولة . ت. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى وزيادة رأس المال . ث. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى وزيادة الربحية . ج. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى ونمو محفظة التمويل والإستثمار.	10	%83
.4	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إنخفاض نسبة التعثروالأداء المالى للمصارف . أ. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إنخفاض نسبة التعثر وجذب الودائع .	8	%81

	ب. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إنخفاض نسبة التعثر وتوفر السيولة . ت. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إنخفاض نسبة التعثر وزيادة الربحية . ث. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إنخفاض نسبة التعثر ونمو محفظة التمويل والإستثمار.		
مجموع الأسئلة	37	% 82	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية (2018م)

من واقع تحليل الجدول رقم (1.3) إختبار (ألفا) لفقرات فرضيات الدراسة كل على حداه ولجميع الفقرات معا حيث بلغت قيمة (ألفا) لجميع الفقرات (82%) وتعتبر هذه النسبة عالية وبالتالى يمكن الإعتماد على مصداقية أداة القياس وتعميم نتائج الدراسة ،وأن قيمة معامل (ألفا) للإجابات على فقرات الإستبانة الخاصة بكل فرضية من فرضيات الدراسة كانت أكبر من الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات (60%) ،ويعنى هذا توفر درجة كبيرة من الثبات فى الجابات ،وبالتالى يمكن تعميم النتائج .

3.3 التوزيع النسبى لإجابات المبحوثين لفرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى والحد من التعثر المالى لعملاء الجهاز المصرفى السودان ، لمعرفة إتجاهات آراء المبحوثين فى عينة الدراسة نحو مدى تحقق هذه الفرضية تم حساب الأوساط الحسابية " قوة الإجابة " والإنحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين وذلك لإجراء إختبار (T) على كل عبارة من عبارات الفرضية الأول .

جدول رقم (2.3) نتائج إختبار (T) للأوساط الحسابية لعبارات الفرضية الأولى

رقم	الفقرة	إختبار الفرضية			
		الوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيم T	دلالة T
1.	يمكن من خلال تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى الحد من التعثر المالى.	4.55	0.53	15.54	0
2.	يمكن من خلال تطبيق نظام الإستعلام	4.61	0.52	9.47	0

	الإئتمانى توفير معلومات إئتمانية عن كافة العملاء المتعثرين.				
3.	من خلال تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى يمكن توفير معلومات إئتمانية عن الأقساط المستحقة والمتعثرة على العملاء.	4.55	0.50	7.43	0
4.	تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى يقلل من مخاطر التمويل المتعثر.	4.58	0.54	18.62	0
5.	تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى يسهل من متابعة العميل والوصول إليه عند الضرورة.	4.51	0.50	14.64	0
6.	تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى يقلل من مخاطر التركيز	4.64	0.55	9.46	0
7.	يمكن من خلال تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى توفير سجل إئتمانى يسهم فى حل مشكلة تشابه الأسماء التى تعانى منها المصارف.	4.53	0.50	12.21	0
8.	تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى يسهل من المتابعة والتوجيه للعملية الممولة بشكل فعال يقلل من مخاطر التعثر	4.66	0.47	10.33	0
9.	تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى يساعد على توجيه التمويل للعملاء ذوى الجدارة الإئتمانية	4.45	0.59	8.46	0
10.	من خلال تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى يمكن توفير سجل إئتمانى يوحد شخصية العملاء الذين لديهم أكثر من واجهة	4.58	0.60	8.46	0
المتوسط العام		4.57	0.53	11.46	0.00

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدرسة الميدانية (2018م)

يلاحظ من الجدول رقم (2.3) يتضح الآتى :

1. أن الأوساط الحسابية لإجابات المبحوثين على فقرات الفرضية الأولى تراوحت بين (4.45– 4.66) وهذه الأوساط جميعها أكبر من المتوسط الفرضى (3 = Test –Value) وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة ومعنوية عن مستوى دلالة (0.000) أى أنهم موافقون أو موافقون بشدة على تطبيق أنظمة الإستعلام الإئتمانى الأمر الذى يقلل من التعثر المالى لعملاء الجهاز المصرفى السودانى .
2. كما تراوحت قيم الإنحراف المعيارى للإجابات على فقرات الفرضية الأولى بين (0.6-0.47) وهذه القيم تشير إلى التجانس الكبير فى إجابات المبحوثين على هذه الفقرات ،أى أنهم متفقون بدرجة كبيرة عليها .
3. كذلك أن المتوسط الحسابى العام قد جاء مرتفعا ،وقد بلغ (4.57) وهو أكبر من المتوسط الفرضى (3= Test –Value) وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة لإجابات أفراد العينة عن معلومات وبيانات العميل .كما تشير نتائج الجدول أعلاه على أن تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى له تأثير ذو دلالة إحصائية فى الحد من التعثر المالى لعملاء الجهاز المصرفى السودانى وذلك إستنادا إلى إرتفاع قيمة (T) المحسوبة البالغة (11.46)للجدول ككل وهى معنوية عند مستوى دلالة (0.000) .
4. مما تقدم نخلص إلى نتيجة مفادها رفض فرضية الدراسة بصورتها العدمية (H0) وقبول الفرضية البديلة (H1) التى تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى والحد من التعثر المالى لعملاء الجهاز المصرفى السودانى .

الفرضية الثانية : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق الإستعلام الإئتمانى والحد من مخاطر التعثر مما يؤثر فى الأداء المالى للجهاز المصرفى السودانى ، مما يؤثر فى الأداء المالى للجهاز المصرفى السوانى لمعرفة إتجاهات آراء المبحوثين فى عينة الدراسة نحو مدى تحقق هذه الفرضية تم حساب الأوساط الحسابية " قوة الإجابة "والإنحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين وذلك لإجراء إختبار(T) على كل عبارة من عبارات الفرضية الثانية :

جدول رقم (3.3) :

نتائج إختبار(T) للأوساط الحسابية لعبارات الفرضية الثانية

رقم	الفقرة	إختبار الفرضية			
		الوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيم T	دلالة T

.1	تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى يسهم فى الحد من مخاطر التعثر	4.48	0.53	15.64	0
.2	تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى يوفر معلومات عن مدى جدارة العملية المراد تمويلها مما يقلل من مخاطر التعثر.	4.44	0.59	10.45	0
.3	تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى يمكن من متابعة العملية الممولة بصورة فعالة تستشعر خطر التعثر.	4.36	0.79	8.23	0
.4	تطبيق نظام الإستعلام يساعد فى توفير معلومات كافية عن العملية المراد تمويلها بما يساعد على إتخاذ قرار منح التمويل السليم ويقلل من التعثر.	4.51	0.66	19.72	0
.5	تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى يمكن من إدارة العمليات الممولة بصورة تضمن السلامة المصرفية.	4.49	0.54	11.61	0
.6	تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى يساعد على الإدارة المالية لمخاطر العمليات بشكل أفضل مما يحد من التعثر.	4.46	0.61	12.45	0
.7	نظام الإستعلاع الإئتمانى يوفر وكالة معلومات إئتمانية تساعد فى تصنيف العملاء مما يقلل من مخاطر التعثر.	4.41	0.56	9.22	0
.8	يرتبط إنخفاض وزيادة نسبة التمويل المتعثر فى المصارف بتطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى.	4.45	0.59	8.46	0
.9	تسعى المصارف إلى الحد من مخاطر التعثر عن طريق تطبيق آلية نظام الإستعلام الإئتمانى	4.45	0.59	8.46	0
	المتوسط العام	4.45	0.61	11.58	0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية (2018م)

يلاحظ من الجدول رقم (3.3) يتضح الآتى :-

1. أن الأوساط الحسابية لإجابات المبحوثين على فقرات الفرضية الثانية تراوحت بين (4.41 – 4.51) وهذه الأوساط جميعها أكبر من المتوسط الفرضى (Test –Value=3) وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة ومعنوية عن مستوى دلالة (0.000) أى أنهم موافقون أو موافقون بشدة على أن تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى يحد من مخاطر التعثر مما يؤثر فى الأداء المالى للجهاز المصرفى السودانى .
2. كما تراوحت قيم الإنحراف المعيارى للإجابات على فقرات الفرضية الثانية بين (0.53- 0.79) وهذه القيم تشير إلى التجانس الكبير فى إجابات المبحوثين على هذه الفقرات ،أى أنهم متفقون بدرجة كبيرة عليها.
3. كذلك أن المتوسط الحسابى العام قد جاء مرتفعا ، وقد بلغ (4.45) وهو أكبر من المتوسط الفرضى (Test –Value=3) وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة لإجابات أفراد العينة عن العلاقة بين تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى والحد من مخاطر التعثر مما يؤثر فى الأداء المالى للجهاز المصرفى السودانى .كما تشير نتائج الجدول أعلاه على أن تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى له أثر ذو دلالة إحصائية فى الحد من مخاطر التعثر مما يؤثر فى الأداء المالى للجهاز المصرفى السودانى وذلك إستنادا إلى إرتفاع قيمة (T) المحسوبة البالغة (11.58) للجدول ككل وهى معنوية عند مستوى دلالة (0.000) .
4. مما تقدم نخلص إلى نتيجة مفادها رفض فرضية الدراسة بصورتها العدمية (H0) وقبول الفرضية البديلة (H1) التى تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى والحد من التعثر المالى مما يؤثر فى الأداء المالى للجهاز المصرفى السودانى .

الفرضية الثالثة : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى والأداء المالى للمصارف وتتفرع منها :

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى وجذب الودائع.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى وتوفر السيولة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى وزيادة راس المال.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى وزيادة الربحية.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى ونمو محفظة التمويل والإستثمار.

لمعرفة إتجاهات أراء المبحوثين فى عينة الدراسة نحو مدى تحقق هذه الفرضية تم حساب الأوساط الحسابية " قوة الأجابة " والإنحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين وذلك لإجراء إختبار (T)على كل عبارة من عبارات الفرضية الثالثة .

جدول رقم (4.3) نتائج إختبار(T) للأوساط الحسابية لعبارات الفرضية الثالثة

رقم	الفقرة	إختبار الفرضية			
		الوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيم T	دلالة T
.1	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى والأداء المالى للمصارف	4.58	0.52	11.59	0
.2	نظام الإستعلام الإئتمانى يوفر معلومات إئتمانية تسهم فى ترقية الأداء المالى للمصارف.	4.54	0.65	15.46	0
.3	نظام الإستعلام الإئتمانى يوفر وكالة معلومات إئتمانية تحسن مستوى الأداء المالى للمصارف.	4.47	0.63	9.29	0
.4	نظام الإستعلام الإئتمانى يوفر آلية تبادل المعلومات الإئتمانية بين المصارف مما يسهم فى الأداء المالى للمصارف.	4.58	0.56	18.76	0
.5	نظام الإستعلام الإئتمانى يوفر دراسات تحليلية عن الموقف المالى للعملاء مما يؤدي إلى كفاءة الأداء المالى للمصارف.	4.41	0.73	14.69	0
.6	نظام الإستعلام الإئتمانى يساعد المصارف على سرعة ودقة الإستعلام الإلكترونى والإنتقاء السليم للعملاء مما يسهم مباشرة فى الأداء المالى الجيد للمصارف.	4.51	0.65	13.15	0
.7	نظام الاستعلام الائتمانى يوفر نظام جيد	4.41	0.63	11.22	0

	لتصنيف العملاء يجنب المصرف مخاطر التركيزويؤثر فى الأداء المالى للمصارف.				
.8	نظام الإستعلام الإئتمانى يوفر عملاء جيدين مما يقلل من مخصصات الديون المتعثرة ويؤدى إلى الربحية ويؤثر فى الأداء المالى للمصارف	4.24	0.69	17.32	0
.9	نظام الإستعلام الإئتمانى يوفر معلومات تساعد فى وضع نظام جيد لإستقطاب موارد جديدة وتوظيفها مما يؤثر فى الأداء المالى للمصارف	4.19	0.68	11.45	0
.10	نظام الإستعلام الإئتمانى يساعد على زيادة الموارد وإستقطابها وتوظيفها مما يزيد فى كفاءة الأداء المالى للمصارف.	4.64	0.70	10.22	0
المتوسط العام		4.46	0.64	13.32	0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية (2018م)

يلاحظ من الجدول رقم (4.3) يتضح الآتى :-

1. أن الأوساط الحسابية لإجابات المبحوثين على فقرات الفرضية الثالثة تراوحت بين (4.19 – 4.64) وهذه الأوساط جميعها أكبر من المتوسط الفرضى (Test –Value= 3) وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة ومعنوية عن مستوى دلالة (0.000) أى أنهم موافقون أو موافقون بشدة على أن تطبيق نظلم الإستعلام الإئتمانى يؤثر فى الأداء المالى للمصارف ممثلا فى المؤشرات التالية (توفر السيولة وجذب الودائع وزيادة رأس المال وزيادة الربحية ونمو محفظة التمويل والإستثمار).
2. كما تراوحت قيم الإنحراف المعيارى للإجابات على فقرات الفرضية الثانية بين (0.52-0.73) وهذه القيم تشير إلى التجانس الكبير فى إجابات المبحوثين على هذه الفقرات ،أى أنهم متفقون بدرجة كبيرة عليها.
3. كذلك أن المتوسط الحسابى العام قد جاء مرتفعا ،وقد بلغ (4.46) وهو أكبر من المتوسط الفرضى (Test –Value= 3) وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة لإجابات أفراد العينة عند نظام الإستعلام الإئتمانى وأثره فى الاداء المالى المصرفى ممثلا فى المؤشرات التالية (توفر

السيولة وجذب الودائع وزيادة رأس المال وزيادة الربحية ونمو محفظة التمويل والإستثمار).كما تشير نتائج الجدول أعلاه على أن تطبيقات نظام الإستعلام الإئتمانى له أثر ذو دلالة إحصائية فى الأداء المالى للمصارف ممثلا فى المؤشرات التالية (توفر السيولة وجذب الودائع وزيادة رأس المال وزيادة الربحية ونمو محفظة التمويل والإستثمار) وذلك إستنادا إلى إرتفاع قيمة (T) المحسوبة البالغة (13.32) للجدول ككل وهى معنوية عند مستوى دلالة (0.000).

مما تقدم نخلص إلى نتيجة مفادها رفض فرضية الدراسة الأولى بصورتها العدمية (H0) وقبول الفرضية البديلة (H1) التى تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى والأداء المالى للمصارف وتتفرع منها : .

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى وجذب الودائع.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى وتوفر السيولة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى وزيادة رأس المال.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى وزيادة الربحية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى ونمو محفظة التمويل والإستثمار

الفرضية الرابعة : لا توجد علاقة ذا دلالة إحصائية بين إنخفاض نسبة التعثر والأداء المالى للمصارف .

وتتفرع منها :

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إنخفاض نسبة التعثر وجذب الودائع.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إنخفاض نسبة التعثروتوفر السيولة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام إنخفاض نسبة التعثروزيادة رأس المال.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إنخفاض نسبة التعثروزيادة الربحية.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إنخفاض نسبة التعثر ونمو محفظة التمويل والإستثمار لمعرفة إتجاهات آراء المبحوثين فى عينة الدراسة نحو مدى تحقق هذه

الفرضية فلذا تم حساب الأوساط الحسابية " قوة الأجابة " والإنحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين وذلك لإجراء إختبار (T)على كل عبارة من عبارات الفرضية الرابعة .

جدول رقم (5.3) نتائج إختبار (T) للأوساط الحسابية لعبارات الفرضية الرابعة

رقم	الفقرة	إختبار الفرضية			
		الوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيم T	دلالة T
.1	إنخفاض نسبة التعثر تشجع على إستقطاب موارد جديدة توفر السيولة	4.56	0.52	11.59	0
.2	إنخفاض نسبة التعثر يشجع المساهمين من زيادة إستثماراتهم وتوفر السيولة .	4.53	0.65	15.46	0
.3	إنخفاض نسبة التعثر تزيد الثقة بين المصارف والعملاء بشكل يزيد من رأس المال	4.46	0.63	9.29	0
.4	إنخفاض نسبة التعثر تزيد من عملية توظيف الموارد الجديدة وتسهم فى زيادة رأس المال	4.56	0.56	18.76	0
.5	إنخفاض نسبة التعثر تشجع المصارف على توظيف الموارد الجديدة مما يزيد من الربحية	4.49	0.65	13.15	0
.6	إنخفاض نسبة التعثر تشجع المصارف على توظيف الموارد الجديدة مما يزيد من نموء محفظة التمويل والإستثمار.	4.22	0.69	17.32	0
.7	إنخفاض نسبة التعثر يرجع إلى توفر السيولة وزيادة الربحية ورأس المال ونمو محفظة التمويل والإستثمار	4.18	0.67	11.45	0
.8	إنخفاض نسبة التعثر بتطبيق نظام الاستعلام من أهم العوامل المؤثرة فى التوسع أو التراجع فى نطاق المصارف فى السودان	4.63	0.70	10.22	0
	المتوسط العام	4.45	0.63	13.40	0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية (2018م)

يلاحظ من الجدول رقم (5.3) يتضح الآتى :-

1. أن الأوساط الحسابية لإجابات المبحوثين على فقرات الفرضية الثالثة تراوحت بين (4.18 – 4.63) وهذه الأوساط جميعها أكبر من المتوسط الفرضى (Test –Value=3) وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة ومعنوية عن مستوى دلالة (0.000) أى أنهم موافقون أوموافقون بشدة على أن تطبيق نظام الإستعلام الإئتمانى يؤثر فى الأداء المالى للمصارف ممثلا فى المؤشرات التالية (توفر السيولة وجذب الودائع وزيادة رأس المال وزيادة الربحية ونمو محفظة التمويل والإستثمار).
2. كما تراوحت قيم الإنحراف المعيارى للإجابات على فقرات الفرضية الثانية بين (0.52-0.70) وهذه القيم تشير إلى التجانس الكبير فى إجابات المبحوثين على هذه الفقرات ،أى أنهم متفقون بدرجة كبيرة عليها.
3. كذلك أن المتوسط الحسابى العام قد جاء مرتفعا ، وقد بلغ (4.45) وهو أكبر من المتوسط الفرضى (Test –Value= 3) وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة لإجابات أفراد العينة عند نظام الإستعلام الإئتمانى وأثره فى الأداء المالى المصرفى ممثلا فى المؤشرات التالية (توفر السيولة وجذب الودائع وزيادة رأس المال وزيادة الربحية ونمو محفظة التمويل والإستثمار).كما تشير نتائج الجدول أعلاه على أن تطبيقات نظام الإستعلام الإئتمانى له أثر ذو دلالة إحصائية فى الأداء المالى للمصارف ممثلا فى المؤشرات التالية (توفر السيولة وجذب الودائع وزيادة رأ س المال وزيادة الربحية ونمو محفظة التمويل والإستثمار وذلك إستنادا إلى إرتفاع قيمة (T) المحسوبة البالغة (13.41) للجدول ككل وهى معنوية عند مستوى دلالة (0.000).

مما تقدم نخلص إلى نتيجة مفادها رفض فرضية الدراسة الأولى بصورتها العدمية (H0) وقبول الفرضية البديلة (H1) التى تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى والأداء المالى للمصارف وتتفرع منها : .

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى وجذب الودائع.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى وتوفر السيولة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى وزيادة رأس المال.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى وزيادة الربحية.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام الإستعلام الإئتمانى ونمو محفظة التمويل والإستثمار

4,. الخاتمة :

توصل البحث إلى مايلي :

1.4. النتائج والتوصيات :-

النتائج التي توصلت إليها الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن تطبيق الإستعلام الإئتماني: يحد من التعثر المالي والتأخر والفشل في سداد القروض مما يؤثر إيجابيا في الأداء المالي للجهاز المصرفي السوداني.

- **يوفر بيانات عن كافة العملاء والعمليات الممولة التى تساعد في ترقية الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية**
- **يساهم في جذب الودائع وتوفير السيولة وزيادة رأس المال وزيادة الربحية ونمو محفظة التمويل والإستثمار مما يؤثر إيجابيا في الأداء المالي للمصارف.**
- **يوفر بيانات عن عملاء الجهاز المصرفي يمكن أن تمثل نواة السجل الإئتماني الذي يساعد في تصنيف عملاء الجهاز المصرفي مستقبلا.**
- **يطور الإئتمان في السودان ويلحقه بالدول المصنفة عالميا مما يؤثر إيجابيا في الأداء المالي للجهاز المصرفي السوداني.**

2.4.التوصيات:

- **إتباع إستراتيجية شاملة لتطوير القطاع المالي بإستخدام نظام الإستعلام الائتماني وآلياتها المختلفة ممثلة في الوكالات الائتمانية مع وضع الضوابط القانونية والرقابية التي تنظم عمل تلك الوكالات الائتمانية وخلق سوق تمويلي تنافسي.**
- **تفعيل دور وكالة المعلومات الائتمانية والوصول بها إلى مرحلة السجل الإئتماني الذي يساعد في تصنيف عملاء الجهاز المصرفي مستقبلا ويرفع من درجة نسبة الإستعلام والتصنيف الإئتماني للسودان ويلحقه بالدول المصنفة عالميا لجذب الإستثمار الأجنبي.**
- **تدعيم الجانب الإعلامى أكثر مما هو عليه الآن وتعريف الجهات ذات العلاقة بمشروع نظام الإستعلام والتصنيف الائتماني وحث المصارف على توزيع مطبق إعلامى يحتوى على كافة المعلومات التى يحتاجها عملاء المصارف.**

- تخصيص تلفونات بوحدة الترميز والإستعلام ببنك السودان المركزي للرد على كل التساؤلات والإستفسارات التى ترد على عملاء الجهاز المصرفي عن نظام الإستعلام والتصنيف الإئتماني.

5,قائمة المراجع :

- الطاهر الأطرش (2001م)، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،
- الحضيري حامد العربي (2000م)، تقييم الاستثمارات، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة،
- بلعجوز حسين(2011م) ، نظام المعلومات المحاسبي ودوره في اتخاذ القرارات الإنتاجية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية ، مصر،
- إرشيد عبد المعطى جودة (1999م) ،إدارة الإئتمان ،عمان ،داروائل للنشر،ط1،
- الرملى فياض حميرة (2011م) ، نظم المعلومات المحوسبة ، الخرطوم.
- الطاهر الفاتح الشريف يوسف (2017م)، دور الترميز الإئتمانى فى الحد من مخاطر الإئتمان المصرفى ، بحث ماجستير غير منشور ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،كلية الدراسات العليا . السودان .
- أحمد بسام محمود (2006م)، دور نظم المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الإدارية في منشآت الاعمال الفلسطينية دراسة تطبيقية على شركات المساهمة الخصوصية المحدودة في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الكوارى محمد سعيد (2015م)، الوكالات الإئتمانية وأثرها فى تطوير القطاع المالى ، بحث ماجستير فى التمويل الإسلامى غير منشور ،جامعة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع. قطر.